



جامعة آل البيت

كلية الشريعة

قسم الفقه وأصوله

المقاصد الشرعية عند الإمام البخاري من خلال تراجم جامعه الصحيح - دراسة تطبيقية -

The sharian purposes contained in the chapters (Abwab)

al-Bukhari's book (al-Jami al-Sahih) -An applied study-

إعداد الطالب:

سفيان أحمد محمد عبد الله

الرقم الجامعي: 1780104004

إشراف

فضيلة الأستاذ الدكتور محمد حمد عبد الحميد

قُدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في الفلسفة في الفقه وأصوله/قسم الفقه

وأصوله في جامعة آل البيت الأردنية/المفرق

الفصل الدراسي الصيفي

2022/2021

بسم الله الرحمن الرحيم

قال تعالى: {قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي * وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي * وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي * يَقَفَّهٗا قَوْلِي}

سورة طه: الآيات (25-28)

قرار لجنة المناقشة

المقاصد الشرعية عند الإمام البخاري من خلال تراجم جامعه الصحيح - "دراسة تطبيقية"

إعداد الطالب:

سفيان أحمد محمد عبد الله

إشراف

فضيلة الأستاذ الدكتور محمد حمد عبد الحميد

أعضاء لجنة المناقشة

التوقيع

.....
.....
.....
.....

الأستاذ الدكتور محمد حمد عبد الحميد. (مشرفاً ورئيساً)

الأستاذ الدكتور نمر محمد خليل النمر. (مناقشاً داخلياً)

الدكتور عروة ناصر محمد دويري. (مناقشاً داخلياً)

الأستاذ الدكتور عبد الله محمد الصالح البدارنة. (مناقشاً خارجياً)

قُدمت هذه الرسالة استكمالاً لمطلوبات الحصول على درجة الدكتوراه في الفلسفة في الفقه

وأصوله/قسم الفقه وأصوله في جامعة آل البيت /المفرق

نوقشت وأوصي بإجازتها بتاريخ ٢٥ /٨/ ٢٠٢٢م

إقرار

الرقم الجامعي: 1780104004

أنا الطالب: سفيان أحمد محمد عبد الله

الكلية: الشريعة.

التخصص: الفلسفة في الفقه وأصوله/قسم الفقه وأصوله

أُعلنُ بأنّي قد التزمت بقوانين جامعة آل البيت وأنظمتها وتعليماتها وقراراتها السارية المفعول المتعلقة

بإعداد رسائل الماجستير والدكتوراه عندما قمت شخصياً بإعداد رسالتي / أطروحتي بعنوان:

المقاصد الشرعية عند الإمام البخاري من خلال تراجم جامعه الصحيح - دراسة تطبيقية-

The sharian purposes contained in the chapters (Abwab)

al-Bukhari's book (al-Jami al-Sahih) -An applied study-

وذلك بما ينسجم مع الأمانة العلمية المتعارف عليها في كتابة الرسائل والأطاريح العلمية. كما أنني أُعلن بأن رسالتي/ أطروحتي هذه غير منقولة أو مستلة من رسائل أو أطاريح أو كتب أو أبحاث أو أي منشورات علمية تم نشرها أو تخزينها في أي وسيلة إعلامية، وتأسيساً على ما تقدم؛ فأني أتحمّل المسؤولية بأنواعها كافة فيما لو تبين غير ذلك بما فيه حق مجلس العمداء في جامعة آل البيت بإلغاء قرار منحي الدرجة العلمية التي حصلت عليها وسحب شهادة التخرّج مني بعد صدورها دون أن يكون لي الحق في التظلم أو الاعتراض أو الطعن بأي صورة كانت في القرار الصادر عن مجلس العمداء بهذا الصدد.

التاريخ: 2022 / 8 / 25م

التوقيع

تفويض

أنا الطالب سفيان أحمد محمد عبد الله، أفوض جامعة آل البيت بتزويد نسخ من أطروحتي للمكتبات أو المؤسسات أو الهيئات أو الأشخاص عند طلبهم، حسب التعليمات النافذة في الجامعة.

التوقيع:

التاريخ: 2022/8/

الإهداء

إلى والدتي الغالية حسنية محمود بركات

والوالد الغالي أحمد محمد بركات

وإلى الزوجة الغالية منال كايد نور

والأولاد: نور الغالية وأسامة

ومالك وأحمد

ويوسف.

وجميع الأعمام والعمات، وأخص العمّة فتحية.

والأخوال والخالات، وأخص الخالة فريال بركات.

وإلى جميع الأشقاء والأقرباء والأحباب والأصدقاء.

وإلى مشايخنا وطلابنا وعموم المسلمين.

شكر وتقدير

الحمد لله الودود الشكور، والصلاة والسلام على الهادي البشير -صلى الله عليه وسلم-، أما بعد:

فإنه ليطيب لي أن أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان من مشرفي فضيلة الأستاذ الدكتور: **محمد حمد عبد الحميد** حفظه الله وبلغه أرفع المنازل، على ما بذله من جهود في نصحي وتوجيهي وهدايتي، فكان خير ناصح وموجه وهاد، ولما كان له من بالغ الأثر في إنجاح هذا العمل.

كما أتقدم بالشكر الجزيل من **جامعة آل البيت عامة، وكلية الشريعة خاصة،** ممثلة بعميدها فضيلة الأستاذ الدكتور **أحمد ياسين القرالة** -وفقه الله-، وإلى كافة الأساتذة المدرسين -وفقهم الله-؛ لما كان لهم علي من فضل وعلى عامة الطلاب، وعلى المجتمع والمسلمين، فلا حرمهم الله الأجور، وكتب آثارهم إلى يوم القيامة.

كما أتقدم بالشكر العظيم إلى أصحاب الفضيلة أعضاء **لجنة المناقشة** لما بذلوه من جهد في رفع سوية هذا العمل.

سائلا المولى عز وجل أن يجعل للجميع نصيبا من قوله تعالى: { ورفعنا لك ذكرك }؛ لما نصبوا أنفسهم له من القيام على خدمه دينه وكتابه وسنة نبيه -صلى الله عليه وسلم-.

والحمد لله رب العالمين.

فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوع
ب	قرار لجنة المناقشة.
ج	إقرار والتزام.
د	تفويض.
هـ	الإهداء.
و	شكر وتقدير.
ز - ل	فهرس الموضوعات.
م-ع	الملخص.
1	مقدمة الدراسة
1	مقدمة.
3	مشكلة الدراسة.
3	أهداف الدراسة.
4	أهمية الدراسة.
4	الدراسات السابقة.
5	منهج الدراسة.
5	حدود الدراسة.
5	خطة البحث.

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل التمهيدي: التعريف بمصطلحات الدراسة	7
المبحث الأول: التعريف بعلم المقاصد ونشأته أقسامه وأهميته ومصادره.	8
المطلب الأول: تعريف المقاصد الشرعية.	8
المطلب الثاني: نشأة علم المقاصد.	11
المطلب الثالث: أقسام علم المقاصد.	18
المطلب الرابع: أهمية علم المقاصد، وأثره في بناء الأحكام الشرعية.	21
المطلب الخامس: مصادر المقاصد الشرعية	22

المبحث الثاني: التعريف بالإمام البخاري وبصحيحه.	26
المطلب الأول: التعريف بالإمام البخاري.	26
المطلب الثاني: التعريف بصحيح البخاري ومكانته.	29
المطلب الثالث: الدراسات الأصولية والفقهية حول صحيح الإمام البخاري.	32
المبحث الثالث: طريقة الإمام البخاري في الترجمة.	34
المطلب الأول: تعريف الترجمة.	34
المطلب الثاني: فقه الإمام البخاري في تراجمه.	36
الفصل الأول: التطبيقات المقاصدية العامة عند الإمام البخاري في تراجم صحيحه	
المبحث الأول: المقاصد الشرعية العامة عند الإمام البخاري من خلال تراجمه	54

الموضوع	رقم الصفحة
المطلب الأول: المقاصد الشرعية في عصر الإمام البخاري.	54
المطلب الثاني: طريقة الإمام البخاري في إيراد المقاصد الشرعية.	56
المطلب الثالث: تعدد المقاصد الشرعية في الترجمة الواحدة من تراجم البخاري	63
المبحث الثاني: تعليل الأحكام في تراجم الإمام البخاري	68
المطلب الأول: تعريف تعليل الأحكام.	68
المطلب الثاني: مذاهب العلماء في تعليل الأحكام.	70
المطلب الثالث: تطبيقات تعليل الأحكام عند البخاري.	71
المطلب الرابع: أثر تعليل الأحكام في تراجم الإمام البخاري في فقهه.	82
المبحث الثالث: جلب المصالح ودرء المفاسد في تراجم الإمام البخاري.	94
المطلب الأول: تعريف المصلحة والمفسدة.	94
المطلب الثاني: مذاهب العلماء في المصالح والمفاسد.	95
المطلب الثالث: تطبيقات جلب المصالح ودرء المفاسد عند البخاري.	98
المطلب الرابع: أثر مراعاة المصالح والمفاسد في تراجم الإمام البخاري في فقهه.	113
أولا : مراعاة المصالح والمفاسد في اختيارات الإمام البخاري الفقهية.	114
ثانيا: مراعاة أعراف الناس وعاداتهم في الأقوال والأفعال	116
المبحث الرابع: التيسير ورفع الحرج في تراجم الإمام البخاري.	120
المطلب الأول: معنى التيسير ورفع الحرج .	120

الموضوع	رقم الصفحة
المطلب الثاني: تطبيقات التيسير ورفع الحرج في تراجم الإمام البخاري.	122
المطلب الثالث: أثر التيسير ورفع الحرج في فقه الإمام البخاري.	135
المبحث الخامس: اعتبار المآلات عند الإمام البخاري من خلال تراجمه.	143
المطلب الأول: تعريف المآلات.	143
المطلب الثاني: ربط الأسباب بمسبباتها في تراجم البخاري.	146
المطلب الثالث: قاعدة سد الذرائع في تراجم البخاري.	149
المطلب الرابع: اعتبار مقاصد المكلفين في تراجم الإمام البخاري.	155
المطلب الخامس: مناقضة قصد الشارع في أفعال المكلفين في تراجم الإمام البخاري.	174
النوع الأول: التراجم التي وضعها ويظهر فيها مناقضة قصد الشارع في أفعال المكلفين بالتحايل.	175
النوع الثاني: التراجم التي وضعها ويظهر فيها مناقضة قصد الشارع في أفعال المكلفين من غير تحايل.	184
المطلب السادس: مراعاة عرف اللغة عند المكلفين في تراجم الإمام البخاري.	187
المطلب السابع: فقه الموازنات والأولويات في تراجم الإمام البخاري.	194
أولاً: فقه الموازنات في تراجم البخاري.	194
ثانياً: أثر الموازنات في تراجم الإمام البخاري في فقهه.	200
ثالثاً: مراعاة الأولويات ومراتب الأعمال في تراجم الإمام البخاري.	204

الموضوع	رقم الصفحة
رابعاً: أثر الترجمة في الأولويات في فقه البخاري.	208
الفصل الثاني: حفظ الكليات في تراجم الإمام البخاري.	211
المبحث الأول: تطبيقات حفظ الدين في تراجم الإمام البخاري.	212
المطلب الأول: تطبيقات حفظ الدين من جهة الوجود في تراجم الإمام البخاري.	213
المطلب الثاني: تطبيقات حفظ الدين من جهة العدم في تراجم الإمام البخاري.	219
المبحث الثاني: تطبيقات حفظ النفس في تراجم الإمام البخاري.	229
المطلب الأول: تطبيقات حفظ النفس من جهة الوجود في تراجم الإمام البخاري.	229
المطلب الثاني: تطبيقات حفظ النفس من جهة العدم في تراجم الإمام البخاري.	231
المبحث الثالث: تطبيقات حفظ النسل في تراجم الإمام البخاري.	237
المطلب الأول: تطبيقات حفظ النسل من جهة الوجود في تراجم الإمام البخاري.	237
المطلب الثاني: تطبيقات حفظ النسل من جهة العدم في تراجم الإمام البخاري.	239
المبحث الرابع: تطبيقات حفظ العقل في تراجم الإمام البخاري.	242
المطلب الأول: تطبيقات حفظ العقل من جهة الوجود في تراجم الإمام البخاري.	242
المطلب الثاني: تطبيقات حفظ العقل من جهة العدم في تراجم الإمام البخاري.	245
المبحث الخامس: تطبيقات حفظ المال في تراجم الإمام البخاري.	247
المطلب الأول: تطبيقات حفظ المال من جهة الوجود في تراجم الإمام البخاري.	247
المطلب الثاني: تطبيقات حفظ المال من جهة العدم في تراجم الإمام البخاري.	250

الموضوع	رقم الصفحة
المبحث السادس: تطبيقات الحاجيات في تراجم الإمام البخاري.	260
المبحث السابع: تطبيقات على التحسينيات في تراجم الإمام البخاري.	268
الفصل الثالث: المقاصد الخاصة والجزئية في تراجم الإمام البخاري	278
المبحث الأول: المقاصد الخاصة في تراجم الإمام البخاري.	279
المطلب الأول: تعريف المقاصد الخاصة.	279
المطلب الثاني: المقاصد الخاصة بالعبادات في تراجم الإمام البخاري.	282
المطلب الثالث: المقاصد الخاصة بالمعاملات في تراجم الإمام البخاري.	302
المطلب الرابع: المقاصد الخاصة بالعقوبات في تراجم الإمام البخاري.	304
المطلب الخامس: المقاصد الخاصة بالأسرة والأحوال الشخصية في تراجم الإمام البخاري.	306
المطلب السادس: المقاصد الخاصة بالحكم والقضاء في تراجم الإمام البخاري.	310
المطلب السابع: المقاصد الخاصة بالعادات في تراجم الإمام البخاري.	315
المبحث الثاني: المقاصد الجزئية في تراجم الإمام البخاري.	318
المطلب الأول: المقاصد المتعلقة ببعض أحكام العبادات في تراجم الإمام البخاري.	318
المطلب الثاني: المقاصد المتعلقة ببعض المعاملات في تراجم الإمام البخاري.	325
المطلب الثالث: المقاصد المتعلقة ببعض العادات في تراجم الإمام البخاري.	327
الخاتمة وأهم النتائج والتوصيات.	329
المصادر والمراجع.	331

المقاصد الشرعية عند الإمام البخاري من خلال تراجم جامعه الصحيح - دراسة تطبيقية

إعداد الطالب: سفيان أحمد محمد عبد الله

المشرف: الأستاذ الدكتور محمد حمد عبد الحميد

الملخص

قامت هذه الدراسة من أجل إظهار الفكر المقاصدي عند الإمام البخاري، ومدى مراعاته لمقاصد التشريع في تراجم كتابه الصحيح، والتي تعبر عن آرائه الفقهية المستنبطة من أحاديثه التي خرجها فيه. وعند تتبع هذه التراجم تبين أنه يراعي ذلك، وأن لها أثراً في فقهه، فهو بذلك إمام في المقاصد كما أنه إمام في الفقه وأصوله، وإمام في الحديث وعلومه. يبين ذلك أن له تراجم كثيرة في تعليل الأحكام، وفي القياس، بنى عليها كثيراً من الأحكام. وله تراجم في مقاصد التشريع العامة التي كان لها أثر في اختياراته الفقهية؛ نحو مراعاته للمصالح والمفاسد، وفي الموازنة بينها، وفي ترتيب الأولويات ومراتب الأعمال، ونحو التيسير ورفع الحرج، ونحو اعتبار مآلات الأمور، وما يندرج تحتها من قواعد؛ مثل قاعدة سد الذرائع، وقاعدة الحيل. وله تراجم في مراعاة مقاصد المكلفين وما ترتب على ذلك، نحو: اعتبار الأعراف في الأقوال والأفعال، ومراعاة عوارض الأهلية مثل الجهل والإكراه والنسيان. كما أنه ترجم بما يندرج تحت ما يسمى بالضروريات والحاجيات والتحسينيات؛ فكل ما يتعلق بالضروريات من جهة الوجود أو عدم ترجم به. أما في الحاجيات فترجمه في الرخص ورفع الحرج يصعب حصرها، في العبادات وغيرها، ومثل ذلك فيما يتعلق بالتحسينيات. وختمت الدراسة بذكر تطبيقات الإمام البخاري في المقاصد الخاصة والجزئية، المتعلقة بالعبادات والمعاملات والعبادات؛ فقد نص على كثير منها في تراجمه، مما أثرى موضوع المقاصد عند هذا الإمام الجليل رحمه الله.

ومن أهم ما خرجت به الدراسة إثبات العلاقة الوطيدة بين المقاصد والنصوص؛ إذ أن النصوص هي مصدر المقاصد الرئيس، والعمدة لدى العلماء في استخراجها.

63. القسطلاني، أحمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد الملك القسطلاني القتيبي المصري، إرشاد

الساري لشرح صحيح البخاري، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، الطبعة السابعة،

1323هـ.

64. القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، إعلام الموقعين

عن رب العالمين، تحقيق: محمد عبد السلام إبراهيم، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة

الأولى، 1411هـ - 1991م.

65. القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد، جلاء الأفهام في فضل الصلاة على محمد خير

الأنام، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عبد القادر الأرنؤوط، دار العروبة - الكويت، الطبعة

الثانية، 1407 - 1987.

66. القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد، زاد المعاد في هدي خير العباد، مؤسسة

الرسالة-بيروت، الطبعة السابعة والعشرون، 1415هـ.

67. القيم، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد، شفاء العليل في مسائل القضاء والقدر والحكمة

والتعليل، دار المعرفة، بيروت- لبنان، 1398هـ/1978م.

68. الكبش، محمود محمد، معالم أصول الفقه عند الإمام البخاري، ط1، مكة المكرمة، 1440.

69. الكرمانى، محمد بن يوسف بن علي بن سعيد، شمس الدين الكرمانى، الكواكب الدراري في

شرح صحيح البخاري، دار إحياء التراث العربى، بيروت-لبنان، طبعة أولى: 1356هـ -

1937م.

70. الكشميري، محمد أنور شاه بن معظم شاه، فيض الباري على صحيح البخاري، ت: محمد بدر

عالم الميرتهى، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة الأولى، 1426 هـ - 2005

م.

71. الكيلاني، عبدالله ابراهيم الكيلاني، أثر المقاصد الجزئية والكلية في فهم النصوص الشرعية، مجلة دراسات، الجامعة الاردنية، المجلد 33، عدد 1، 2006
72. المباركفوري، عبد السلام المباركفوري، سيرة الإمام البخاري سيد الفقهاء وإمام المحدثين، دار عالم الفوائد، ط1، 1422.
73. مجمع اللغة، مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبد القادر، محمد النجار)، المعجم الوسيط، دار الدعوة.
74. مختار، أحمد وفاق، مقاصد الشريعة عند الإمام الشافعي، دار السلام - القاهرة، ط الأولى، 2014م
75. المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى، 1400 - 1980م.
76. مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري، صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث - بيروت.
77. الملقن، عمر بن علي بن أحمد الشافعي، التوضيح لشرح الجامع الصحيح، دار النوادر - دمشق، الطبعة الأولى، 1429 هـ - 2008م
78. منظور، محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب، دار صادر - بيروت، الطبعة الثالثة، 1414 هـ.
79. المنير، أحمد بن محمد بن منصور، المتواري على أبواب البخاري، تحقيق علي حسن عبد الحميد، المكتب الإسلامي، بيروت، ط1، 1411
80. النجار، محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن علي الفتوح، شرح الكوكب المنير، ت: محمد الزحيلي و نزيه حماد، مكتبة العبيكان، الطبعة الثانية، 1418 هـ - 1997م.

81. النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، **المنهاج شرح صحيح مسلم بن**

الحجاج، دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الثانية، 1392 هـ.

82. يعلى، محمد بن محمد ابن أبي يعلى الحنبلي، **طبقات الحنابلة**، ت: محمد حامد الفقي، دار

المعرفة - بيروت.

83. اليوبي، محمد سعيد اليوبي، **مقاصد الشريعة**، دار الهجرة، الرياض، ط1، 1418 هـ